



ن167/07/25/01 و(14478)

ورشة العمل حول "الهجرة الدائرية: دراسة حالة بين شمال أفريقيا ودول الاتحاد الأوروبي"،

مذكرة مفاهيمية

18 سبتمبر 2025

عبر تقنية الاتصال المرئي

1. الخلفية

تُعتبر الهجرة الدولية والنزوح القسري من القضايا البارزة ذات الاهتمام السياسي في المنطقة العربية، والتي تشمل دول المنشأ والعبور والمقصد للهجرة الدولية والنزوح القسري. وفقاً لإحصاءات عام 2024 لكل من اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا الإسكوا والمنظمة الدولية للهجرة، تستضيف المنطقة حوالي 44.5 مليون مهاجر ولاجئ، ما يشكّل 9% من إجمالي السكان في المنطقة. ومن المتوقع أن تؤدي التغيرات المناخية إلى تفاقم العوامل المسببة للهجرة والنزوح في المنطقة.

ونظراً لحالات النزوح طويلة الأمد والظروف الصعبة في الدول المستضيفة لأعداد كبيرة من اللاجئين، فإن الكثير من اللاجئين والمهاجرين يواصلون الرحلات الخطرة عبر البحر الأبيض المتوسط ويتعرضون لمخاطر الاتجار بالبشر وسوء المعاملة. ففي عام 2024، عبر نحو 153,000 لاجئ ومهاجر البحر الأبيض المتوسط من شمال إفريقيا إلى أوروبا. وسُجلت معظم حالات العبور غير النظامي للحدود في عام 2024 على طريق شرق البحر المتوسط (69,400 حالة، بزيادة 14% مقارنة بعام 2023) وطريق وسط البحر المتوسط (66,800 حالة، بانخفاض 59% مقارنة بعام 2023). وعلى طريق وسط المتوسط وحده، تم تسجيل 674 حالة وفاة و1,015 حالة فقدان.

ومن جانبه يعمل الاتحاد الأوروبي منذ ما يقرب من عقدين على تعزيز فكرة تسهيل الهجرة الدائرية مشدداً على أهمية التعاون لتأمين الهجرة الآمنة والقانونية التي تفيد جميع الأطراف، بما يلبي الاحتياجات الاقتصادية ويحمي حقوق المهاجرين. وقد تم تشجيع برامج التنقل المتنوعة والتي تسمح للمهاجرين بالانتقال ذهاباً وإياباً بين الدولتين بطريقة قانونية، بهدف أن يستفيد كل من دول المنشأ والمقصد من التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تعززها الهجرة الدائرية من خلال تحويلات مالية منتظمة ونقل المهارات والمعرفة، مما يحد من تأثير هجرة العقول.





ن167/01/(07/25)و(14478)

وُثِّمهم مقارنة الهجرة الدائرية وشراكات التنقل في تعزيز الأثر الإيجابي للعلاقة بين الهجرة والتنمية. إذ توفر للدول المستقبلية مرونة في سد نقص المهارات والتكيف مع تغيرات سوق العمل، فيما تسهم في معالجة فائض العمالة في دول المنشأ وتدعم اقتصادها بالمهارات ورؤوس الأموال. أما للمهاجرين، فإنها تتيح فرص اكتساب الخبرة وتحقيق دخل أعلى، مع الحفاظ على الروابط مع الوطن.

2. السياق

منذ عام 2008، ظهرت رغبة مشتركة لتعزيز العلاقات الأوروبية-العربية، خصوصاً من خلال فهم أولويات كل طرف، واستكشاف أوجه التكامل مع الأطر الإقليمية الأخرى، والتصدي لأزمات المنطقة بشكل استباقي.

وعقب الاجتماع الوزاري الأول بين وزراء خارجية الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية في مالطا عام 2008، بذل الطرفان جهوداً لتقوية العلاقات، من خلال تبني إعلان أثينا (2014) وإنشاء الحوار الاستراتيجي بين الاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية، الذي أتاح تبادلاً منظماً بين المؤسستين. وفي عام 2015، تم توقيع مذكرة تفاهم أرست أسس التعاون العملي، وتبادل الدبلوماسيين، وتأسيس مجموعات العمل الموضوعية المشتركة، ومنها مجموعة العمل المعنية بالهجرة.

وعلى هامش الحوار السياسي بين اللجنة السياسية والأمنية للاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية في 8 يونيو 2022 في القاهرة، اجتمعت مجموعة العمل المعنية بالهجرة. وخلال النقاش، أبدى المشاركون اهتماماً بالتعرف أكثر على تطور سياسات وممارسات الاتحاد الأوروبي في مجال الهجرة وحماية اللاجئين وكذلك أنشطة جامعة الدول العربية في هذا المجال.

وانطلاقاً من ذلك، وفي إطار تنفيذ خطة عمل النسخة الثالثة من برنامج الحوار، الذي يُعد المنصة الرئيسية لتنفيذ شراكة الاتحاد الأوروبي والجامعة العربية في مجال الهجرة، تم تنظيم عدة أنشطة مشتركة منذ عام 2018. وكان آخرها زيارة دراسية إلى الاتحاد الأوروبي حول سياسات وممارسات الهجرة وحماية اللاجئين والتي نظمت في سبتمبر 2023 ببروكسل، لتعريف مسؤولي جامعة الدول العربية والدول الأعضاء بها بسياسات الاتحاد الأوروبي المتطورة في هذا المجال، والأبحاث والأدوات التي يقدمها مركز البحوث المشتركة، ودور وكالة الاتحاد الأوروبي للجوء في دعم الدول الأعضاء والجهات الشريكة تقنياً.





ن167/07/25/01و(14478)

وقد أسفر التشاور الثاني ضمن النسخة الثالثة من برنامج الحوار عن خطة عمل جديدة تتضمن نشاطاً حول قضايا الهجرة. وقد أبدت إدارة شؤون اللاجئين والمغتربين والهجرة بجامعة الدول العربية رغبتها في تنظيم ورشة عمل حول الهجرة الدائرية.

وبناءً عليه، يتم تنظيم ورشة العمل حول "الهجرة الدائرية بين شمال إفريقيا والاتحاد الأوروبي" عبر تقنية الاتصال المرئي، حيث تركز الورشة على تجارب الاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية، وتستهدف الدول الأعضاء في جامعة الدول العربية بشمال إفريقيا.

3. الأهداف

تهدف ورشة العمل حول "الهجرة الدائرية: دراسة حالة بين شمال أفريقيا ودول الاتحاد الأوروبي" إلى:

- تحليل العلاقة بين الهجرة الدائرية، والنمو، والحد من الفقر، وجذب الكفاءات؛
- استكشاف الجوانب الرئيسية للهجرة الدائرية من حيث الفرص والتحديات في سياق كل من الدول الأوروبية ودول شمال إفريقيا؛
- تقدير الفوائد التي تحققها الهجرة الدائرية لكل من الدول المرسل والمستقبل؛
- تعريف المشاركين بتجارب الاتحاد الأوروبي في مجال الهجرة الدائرية، لا سيما في تسهيل التنقل المهني وتنمية المهارات وجذب الكفاءات؛
- مناقشة دور التحويلات المالية ومشاركة الجاليات؛
- توفير منصة تفاعلية وغنية للنقاش، تجمع بين الخبراء والممارسين من الاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية.

4. موعد ومكان الانعقاد

تعد ورشة العمل يوم 18 سبتمبر 2025 عبر تقنية الاتصال المرئي من خلال منصة إلكترونية يديرها فريق عمل الحوار، وتتيح للمشاركين مناقشة التحديات والفرص وتبادل وجهات النظر بين مختلف الأطراف المعنية. وسيتم توفير الترجمة الفورية بين اللغتين الإنجليزية والعربية.



ن167/07/25/01-و(14478)

5. المنظمون

تقوم إدارة شؤون اللاجئين والمغتربين والهجرة بجامعة الدول العربية بتنظيم الورشة مع برنامج الحوار 3 بالتنسيق مع كل من في مفوضية الإتحاد الأوروبي، إدارة الشؤون الأوروبية بجامعة الدول العربية، ومكتب اتصال المفوضية الأوروبية وجامعة الدول العربية في مالطا.

6. المشاركون

يشارك في ورشة العمل موظفو الأمانة العامة لجامعة الدول العربية والاتحاد الأوروبي العاملون في مجال الهجرة من دائرة العمل الخارجي الأوروبي ومنظمات الاتحاد المعنية، بالإضافة إلى مسؤولين رفيعي المستوى من الدول العربية الأعضاء بجامعة الدول العربية. ويُشترط أن يكون السادة ممثلي الدول الأعضاء من ذوي الخبرة في شؤون الهجرة، ممن يتولون مناصب عليا ويشاركون في وضع السياسات أو تنفيذها.

سيتم اختيار المشاركين من جانب الاتحاد الأوروبي، من قبل الجهات المختصة في مفوضية الإتحاد الأوروبي ودائرة العمل الخارجي. وقد يُنظر أيضاً في مشاركة ممثلين عن الدول الأعضاء الأوروبية. وسيكون لورشة العمل طابع تفاعلي يشمل عروضاً تقديمية ونقاشات وأسئلة، ولا يوجد عدد محدد للمشاركين، بشرط أن يظل العدد مناسباً لتبادل فعال ومثمر عبر تقنية الاتصال المرئي.





ن167/07/25/01-و(14478)

7. مشروع جدول الأعمال

*حسب التوقيت المحلي لمدينة القاهرة

ورشة عمل حول "الهجرة الدائرية بين دول شمال إفريقيا والاتحاد الأوروبي"	
الترحيب والمقدمة <ul style="list-style-type: none">السيدة وزير مفوض/ إيناس الفرجاني، مديرة إدارة شؤون اللاجئين والمغتربين والهجرة، المشرف على قطاع الشؤون الاجتماعية، جامعة الدول العربيةالسيدة/ مرسيديس غارسيا بيريز، نائب مدير، القضايا العالمية، ورئيس قسم الهجرة والأمن الإنساني، خدمة العمل الخارجي الأوروبي (قيد التأكيد)	10:10 – 10:00
الهجرة الدائرية والتنمية <p>نهج الاتحاد الأوروبي تجاه الهجرة القانونية والتنقل</p> <ul style="list-style-type: none">السيدة/ فاليري زيرل، مسؤول السياسات، قسم الهجرة والأمن الإنساني، خدمة العمل الخارجي الأوروبيالسيدة/ باربرا بينوشكوف، منسقة السياسات – شراكات المواهب، المديرية العامة للهجرة والشؤون الداخلية، المفوضية الأوروبيةالسيدة/ تيلما بريتو، المديرية العامة للهجرة والشؤون الداخلية، الوحدة C2: المسارات القانونية والإدماج، المفوضية الأوروبية <p>عرض حول الهجرة الدائرية وتأثيرها على المنطقة العربية بصفة عامة ودول المنشأ بصفة خاصة</p> <ul style="list-style-type: none">السيد الدكتور/ أيمن زهري، خبير في شؤون الهجرة <p>نقاش مفتوح وأسئلة</p> <ul style="list-style-type: none">السيدة/ لورديس فيدال برتران، مسؤول فريق الحوار	11:50 – 10:10



ن167/07/25/01و(14478)

استراحة قهوة	12:00 - 11:50
<p>فرص وتحديات الهجرة الدائرية لدول شمال إفريقيا والاتحاد الأوروبي السياسات وبرامج الهجرة الدائرية</p> <ul style="list-style-type: none">• السيدة/ أنييز بانتالوني، المديرية العامة للشرق الأوسط وشمال أفريقيا والخليج، المفوضية الأوروبية• السيدة/ لويزا فراي، المديرية العامة للشرق الأوسط وشمال أفريقيا والخليج، المفوضية الأوروبية• باربرا بينوسكوففا، منسقة السياسات - شراكات المواهب، المديرية العامة للهجرة والشؤون الداخلية، المفوضية الأوروبية <p>الفرص والتحديات في الهجرة الدائرية بين الاتحاد الأوروبي وشمال أفريقيا</p> <ul style="list-style-type: none">• السيدة/ آنا ترياندا فيليدو، خبير من برنامج الحوار <p>نقاش مفتوح وأسئلة</p> <ul style="list-style-type: none">• خبير من برنامج الحوار	13:40 - 12:00
<p>الختام</p> <ul style="list-style-type: none">• السيدة/ ميكه كورف، مسؤول سياسات معنية بجامعة الدول العربية، قسم MENA.1 الشؤون الإقليمية، خدمة العمل الخارجي الأوروبي• السيدة/ إيناس الفرجاني، مدير إدارة شؤون اللاجئين والمغتربين والهجرة، المشرف على قطاع الشؤون الاجتماعية، جامعة الدول العربية	14:00 - 13:40